

## أحكام القرآن

@ 136 @ \$ المسألة السادسة قوله تعالى ( ! ) \$ ( ! )

وإذا قيل إن ثمرات الحبوب وغيرها تتخذ من رزق حسن وسكر .

قلنا هذه الحبوب وسائر الثمرات وإن وقع الامتنان بها وكانت لها وجوه ينتفع منها فلا يقوم مقام النخل والعنب شيء ؛ لأن فيه الخل وهو أجل منفعة في العالم فإنه دواء وغذاء فلما لم يحل محلها تين الثمرتين شيء خصا بالتنبيه عليهما \$ الآية التاسعة \$ .

قوله تعالى ( ! ! ) [ الآيتان 6869 ] .

فيها ست مسائل \$ المسألة الأولى \$ .

قد بينا في شرح الحديث وكتب الأصول أن الوحي ينقسم على ثمانية أقسام منها الإلهام وهو ما يخلقه □ في القلب ابتداء من غير سبب ظاهر وهو من قوله تعالى ( ! ! ) [ الشمس 78 ] ومن ذلك البهائم وما يخلق □ فيها من درك منافعها واجتناب مضارها وتدبير معاشها .

ومن عجيب ما خلق □ في النحل أن ألهمها لاتخاذ بيوتها مسدسة ؛ فبذلك اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة ؛ وذلك أن الأشكال من المثلث إلى المعشر إذا جمع كل واحد منها إلى أمثاله لم يتصل وجاءت بينهما فرج إلا الشكل المسدس ؛ فإنه إذا جمع إلى أمثاله التسديس يحمي بعضها بعضا عند الاتصال وجعلت كل بيت على قدرها فإذا تشكلت عند حركة النحلة بقدره □ وعلمه وملأته عسلا انتقلت إلى غيره بتسخير □ وتقديره وتذليله إن تركت عسلت وإن حملت اتبعت وهي ذات جناح ولكن القابض الباسط هو الذي سخرها ودبرها